

الدرس السابع | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل المؤمنين والكافرين ومنها قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى - [00:00:00](#)

والاصم والبصير والسنيم. هل يستويان مثلاً؟ افلا تذكرون؟ فانه سبحانه ذكر كفارا ووصفهم بانهم ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ثم ذكر المؤمنين ووصفهم بالايمان والعمل الصالح فوصفهم بعبودية الظاهر والباطن وجعل احد الفريقين كالاعمى والاصم من حيث - [00:00:28](#)

اعمى عن رؤية الحق اصم عن سماعه فشبّه بمن بمن بصره اعمى عن رؤية الاشياء وسمعوا اصم عن سماع الاصوات. والفريق الاخر بصير القلب سميعه كبصير العين وسميع الاذن تتضمنت الاية قياسين وتمثيلين للفريقين. ثم نفى التسوية عن قريبين بقوله هل - [00:00:58](#)

مثلا ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فالناس - [00:01:28](#)

في اقسام الشرع ثلاثة اصناف. لا راعي هذا وهذه الاصناف الثلاثة المذكورون في اواخر سورة الاحزاب لما ذكر الله تعالى الامانة الامانة على السماوات والارض والجبال فابينا ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان - [00:02:00](#)

انه كان ظلوماً جعنا الذين حملوا او ردوا هذه الامانة هم ثلاثة اصناف المعنيان بهذا المثل قال الله تعالى بعد حمل الامانة بعد اية حمل الامانة قال الله عز وجل ليعذب الله المنافقين والمنافقات - [00:02:32](#)

والمشركين والمشركات. القسم الثاني ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. القسم الثالث وكان الله غفورا رحيما اقسام الناس من ناحية مالية عند اهل السنة والجماعة ثلاثة خلافاً للغلاة غيرهم فهو اما اهل السنة يقسمون الناس الى ثلاثة اقسام لا رابعة - [00:03:01](#)

القسم الاول حمل الامانة في الظاهر دون الباطن وهم المنافقين والمنافقات والقسم الثاني رد الامانة في الظاهر والباطن. وهم المشركون والمشركات والقسم الثالث على درجات ليسوا سواء ولحكمة عظيمة قال الله عز وجل قبل ان يذكر القسم الثالث قال ويتوب. ويتوب - [00:03:37](#)

والله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما القسم الثالث ذكره الله تعالى من تحت ثلاثة بنود فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يعني القسم الثالث عندنا الف وواو جيم - [00:04:17](#)

الف ظالم لنفسه. باء مقتصد. جيم من كان سابقا للخيرات هذه الاية التي معنا اية فيها مثل فريقا الفريق في اه اللغة العربية هو مجموعة افتترقت عن غيرها بشيء مجموعة افتترقت عن غيرها بشيء - [00:04:41](#)

هناك المجموعة الاولى والثانية المنافقين والمنافقات هم اصحاب المثل الاول المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات في جماعة افترقوا عن غيره وهنا لفظة عجيبة قلب عبودية الظاهر والباطن الامام القيم قلبه افترق المؤمنون عن غيرهم بعبودية الظاهر والباطن - [00:05:19](#)

تري عما عبدوا الله بالظاهر دون الباطل معمم لم يعبدوا الله بعد الظاهر ولا بالباطل قناص فريقان وذكر الله عز وجل هذين الفريقين

في كثير من الايات وسيأتينا في عدد من الامثلة ايضا - [00:05:54](#)

ذلك ان للشرع مقاصد اصلية ومقاصد الشرع الاصلية التفريق بين الناس يا جماعة الشرع جاء بالاتحاد الاجتماع والوحدة ليس بالطريقة لا والشرعية بالطرق ايضا ما اجمل قد يسبق الوحدة التوحيد. التوحيد - [00:06:19](#)

ولا نطمح ولا نطمح. ولا يمكن ان تكون هنالك اجتماع دون توحيد لا ننادي بالوحدة افعل القوميون وحدة على العروبة والنخوة والشهامة نحن ننادي بالوحدة التي يسبقها التوحيد الذي تتبعه الوحدة - [00:06:50](#)

والا فالناس ليسوا طريقا واحدا فمن مقاصد الشريعة الاصلية التفريق بين المسلم والكافر التفريق بين القسط والكتاب التفريق بين المسلم والحيوانات في كثير من الامور المنهي عنها في الشرع نهينا عنها نهينا عن التشبه بالخبرات حتى في الصلاة - [00:07:22](#) وكذلك بين التفريق بين الذكر والانثى في كثير من اركان الشريعة فيها حرم التشبه الرجل والمرأة وتشبه المرأة بالرجل. فالاصل في الانسان ان يبقى على فرقته التي خلقها الله تعالى عليه - [00:07:51](#)

فهذه مقاصد شرعية كلية موضوع تأمل معي المثل عجيب المثل المثل في غاية البلاغ والذي يتأمله يجد تأثيرا عجيبا له في حياته فهو نهاية في العظة والعبرة. وكذلك نهاية البلاغ. وفيه ايجاز في اللفظ كلمات - [00:08:17](#) وفي حسن التشبيه الفريقين كالأعمى والاصب والبصير والسميع هل يستويان مثلا من الافضل؟ ماذا تفضل من الافضل هل يستويان المثانة من الافضل؟ بعض الناس ازل له قوة دواء لا يفهم - [00:08:46](#)

قد يفضل الكفر لما لكن قل للصوم يعني مثلا لا يستويان الأعمى الله عز وجل يقول في الآية الان مر الاصح طريق والفريق المقابل بصير سميع عكس الأعمى بسيط وعكس الاصح - [00:09:11](#)

سميع هل يستولي هذه المسألة؟ الافضل القطط السليمة والعقود المستقيمة. والناس في سجاياتها يعرفون من هل الفريق هذا الفريق او ام ذاك الله عز وجل في كثير من الايات قرر ليس في مثل - [00:09:31](#)

في آيات كثيرة ان المؤمن ليس كالكافر والكافر كما قلنا بصنفيه هذا الكتاب بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحرفوا وغيروا وبدلوا وابسطوا الربوبية على العزير وعلى عيسى - [00:10:00](#)

عليه السلام كفر. قد كفر الذين قالوا ان الله ثالثا والله جل في علاه ذكر في آيات مختصرات كلنا يحفظها في سورة الميث قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:10:19](#)

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم من شر البرية اولئك من هم اولئك؟ من الذين كفروا؟ من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم - [00:10:38](#)

مقابل القرآن الثاني معنى انه مثالي يثني لك الصورة يصلي لك اهل وخير البرية والفضل البرية. اهل الجنة واهل النار. ان لك الدنيا والاخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - [00:11:02](#)

هذا تقرير وتقريرنا ما في دعم. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاهم عند ربهم جنات وعن التاجر من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:11:31](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه في عندنا خير البرية وعندنا شر البرية. هذا المثل طريق طريق جماعة افترقوا افترق كل منهم عن الآخر فسبى طريقه طريق خير البرية وشر البرية - [00:11:54](#)

وهنا نسأل وهي نافعة اليوم افضل البشر وللملائكة بعض المفسرين قالوا ما دام ان الله قال اولئك هم البرية اذا البشر خير من الملائكة. الملائكة رد عليهم طريق اخر وقالوا الله قالوا هناك سر البرية. عن الكفار - [00:12:22](#)

فاذا فصل اهل العلم في التفضيل. وكما تعلمنا في امثلة كثيرة ان الصواب في التفضيل التفصيل الصواب تضبط ضد غالبا التفصيل. فقال جنس الملائكة خير من جنس البشر لان البشر طريقين طريق خير البرية وفريق شر البرية - [00:12:51](#)

فتفضيل الانسي عالجنى باطلاق خطأ واستدلوا على ذلك بما ثبت في الصحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - [00:13:21](#)

انا عند حسن ظن عبدي بي انا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ثم الشاهد قال وان ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً هم خير ذكرني في ملاً حال ان شا الله نحن نذكر الله في ملاً - [00:13:37](#)

الله سبحانه يذكرنا في ملاً هم خير منا ما من بلا ادبين يذكر الله عز وجل بهم؟ الملائكة. ملائكة الملائكة فقال اهل العلم بالتفصيل اذا نظرت الى الملاً بالجملة فملاً الملائكة خير من ملك من ملاً البشر بالجملة - [00:14:05](#)

واذا نظرت الى احاد المؤمنين الصادقين المتقين المقربين الابرار عند الله عز وجل الذين يمثلون اوامرهم ولا يرتكبون نواهيه فالواحد منهم خير من الملائكة وهو المعني ها هنا بالفريق الاول - [00:14:29](#)

ليس البشر وانما الفريق الاول والفريق الاول ايضا كما قلنا الفريق الاول اه المؤمنين هم طبعاً التشبيه الذي معنا تشبيه ظريف واضح مثل وهي اداة التشبيه فهو غير كامل تشبيه خفي - [00:14:55](#)

يحتاج الى اعمال ذهن والتشبيه في ميدان العقيدة وقلنا ان اغلب الامثال في القرآن هي بيان اثر المعتقد السليم الصحيح على صاحبه يمكن ان تقول مثلاً الايمان وهذا الذي يفهم من - [00:15:22](#)

الاشارات التي سمعتموها من كلام المصنف الامام ابن القيم رحمه الله مثل الايمان ومثل الكفر الايماء مثله مثل كما قال الله عز وجل بصير قل سمير والكفر مثله مثل الميت - [00:15:44](#)

الميت فلا يسمع ولا يبسط فاذا كان التشبيه بالايمان والكفر بالاعمى والاصم والسبب والبصير فيكون تشبيه معقول بمحسوس الايمان معقول ليس ذاك وامكان المراد الذي حل فيه الايمان او الذي حل فيه الكفر - [00:16:11](#)

وهو تشبيه المؤمن بالسميع والبصير والكافر اعمى والاصم فحينئذ يكون تشبيه محسوس بالمحسوس والعبرة ليست بالافراد والاشخاص الايمان والكفر. ولذا قال غير واحد من المفسرين ان في هذا المثل تشبيه معقول - [00:16:47](#)

لسه بالمحسوس تشبيه الامام وتشبيه الكفر بالاصم بالاعمى والاصم والسميع والبصير التشبيه لا يمكن ان يكون بين المؤمن والكافر لا يمكن باي حاجة من الاخوان ان يكون الاصم والاعمى او الاعمى والاصمت البصير والسميع - [00:17:15](#)

طب هذا استشهاد منفي اين سبق الجواب عليه بالايماء فيما سبق عندما ذكرنا قول الله عز وجل ان الابرار لذة نعيم وان الفجار لفي جحيم الابرار في نعيم لا يستطيع - [00:17:49](#)

في نعيم والفجار في جحيم نعيم اي في نعيم في الدنيا كما قال بعضهم قال ان الابرار يعيشون في لذة في هذه الحياة لو يعرفها الملوك لجالدوهم عليها بالسيوف لذة العبادة والمناجاة والطاعة. والახبات والاقبال على الله عز وجل - [00:18:12](#)

والانس به وانشرح الصدر بذكره وتدبر لآياته لو الملوك تعلمونها هذه اللذة لا تفوت لقاتلوهم عليها باسمي ان الابرار لفي نعيم دنيا مجهزين محصنين ما يجب العجب المؤمن يقتل ويا اعز الناس الي - [00:18:54](#)

وجوابه ماذا يقول؟ الحمد لله من يستطيع ان يقول الحمد لله لما يرى المصائب التي تحل به وبداره وبماله. واهله. ويقطع اشلاء. والنتيجة يقول ايه الحمد لله الحمد لله خلاف اهل الجحي لا يعرفون - [00:19:34](#)

كلمة الحمد لله اثار فصولاً في العالم. واثارت عقولاً واثارت فطرة صديمة مستقيمة عند كثير من الكفار يموتون ويقولون الحمد لله ايش الدين هذا ان الامراض لفي نعيم مهما حل به هو عبد لله. الله - [00:20:02](#)

والسيد يفعل بعباده ما يؤمن. فلا يعقل ان الابرار التي نعيم في البرزخ القرن ان الانوار التي نعيم في الجنة ليسوا سواء ليس المؤمن كالكافر ان التجار الذين في جحيم في الدنيا - [00:20:32](#)

وقلت لكم في الدرس الماضي لو جئت بانعم اهل الارض اكثر الناس اموال واكثر الناس جاه واكثر الناس من الملذات هنا لها. غمس في النار غمسة. ثم رفع من غمسة النار ايش رأيك - [00:20:54](#)

ماذا سيقول؟ سيقول كنت في جنة وكذلك لو جيء بابئس الناس من الكفار فغمس في النار غمسة وهو في برص وشقاء وحرمان ابتلاء قيل له كيف كانت الدنيا قال سلف الدنيا - [00:21:12](#)

الجنة الدنيا جنة من؟ الكافر جنة الكافر والدنيا سجدة انعم الخلق من المؤمنين لما يغمس في الجنة يقول كنت في عذاب. كنت في

سجن في الدنيا. الابراف في نعيم الارواح في نعيم كما قلنا في الدور الثالث - [00:21:37](#)

والفجار في جحيم مثل الفريقين كالاغمي والاصب والبصير والسبي الفريقان المعهودان في سياق الايات والمذكوران قبل هذه الايات سورة هود فذكر الله عز وجل الكافرين فقالوا من اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يرضون على - [00:22:05](#)

ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. هذا الفريق الاول فريق يكذب ويفتري على الله جل في علاه طريق يزعم ويقول الله خلق الناس كلهم - [00:22:32](#)

وكلما قتلت وذبحت اقول اقرب الى الله واحسن اقرب الى الله من حال الذي هو مسالم. الذي يبدي الناس اذا خرافة راجت على عقول بعض الناس بسبب الغفلة. عن هذا المعتقد الذي فيه اليهود يقولون - [00:22:57](#)

اليهود لو تركناهم ما اتونا. لا اليهود يؤذيك ديانة اليهود يتقرب الى الله بايذاه والمراد ما بعد وسرقت اموالك طريق ينبغي ان يتخلص منه. طريق لا يمكن ليس له وجود في الحياة. ما ينبغي ان يبقى له وجود في الحياة - [00:23:22](#)

لا يقتل المسلمين هذا النظر فقط بكل الخلق الفرق بين المثليين ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. الفريق الاول يمتاز فريق اسمه فريق جماعة يفترى يفترقون عن غيرهم بالكذب على الله - [00:23:45](#)

الله عز وجل لا خير فيه ومن اطلب الكذب على الله هو يعرف الله عز وجل وليس كافر بمعنى انه ملحد. هو يعرف الله الله عز وجل لكن المعرفة ليست معرفة شرعية حقيقية - [00:24:10](#)

معركة كذب وفيها افتراء على الله عز وجل. ولذا ادخلنا في الفريقين المذكورين في الايات ادخلنا معهم هذا الكتاب لان الله لما ذكر خير البرية وشر البرية جعل الكفار واهل الكتاب شر البرية. طريق جعله الطريق. فهم طريق جمال - [00:24:31](#)

يمتازون بشيء يمتازون بهذا المثل شر البرية شر البرية اصعب اعمى خير البرية كما قال الله عز وجل بصير سمير اما المؤمنون فالله عز وجل قال قال فيهم في الايات المعهودة قبل هذه الاية قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا - [00:24:53](#)

الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون طريق الثاني عنده ايمان عمل صالح وعندهم اخبار القلب متعلق بالله القلب لا يأنس الا به. كما قال الله عز وجل في سورة تطلعت الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:25:25](#)

طيب المؤمن يمتاز عند الكافر يمتاز بانه بصير سمير وصي يتأمل ايات الله عز وجل حياكم الله قسما ايات منظومة التي تدل على ان الله حق سبحانه والتي تدل على عظمة الله - [00:26:00](#)

ولذا نحن نهينا في الشرع ان نتفكر في ذات الله واندبنا وحثنا شرنا ان نتفكر في اداء الله ونعمه وايات متلوة مقلوبة بصير اما الماء قال ثمين لقد قال قال ليست صفة خاصة بالمؤمنين - [00:26:33](#)

ان قرأت عليه ايات الله يسمعها ويتدبرها بقلبه بقلبك وله بصيرة الله اخبرنا على اهل النار. وتأمل معي حتى تجد التطابق فقال الله عز وجل على اهل النار وقالوا لو كنا نسمع - [00:27:25](#)

او نعقل لكننا ما كنا في اصحاب السعير. ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير نسمع او نعقل نقرأ النبي يقول صلى الله عليه وسلم نحن امة امية - [00:27:57](#)

لا نحسب ولا نقتل. في الصحيحين نحن على سجيئتنا على فطرتنا ما غيرنا ولا بدلنا. بقينا على السجية التي خلقنا الله تعالى عليها السر خوض الناس في الشرع تحتاج الى عتاد - [00:28:20](#)

ان تكلموا واذا جاء الشرع في حرمة الافتراء على الله في الكلام دون ادلة لماذا جاء الشرع بالحرمة؟ لن امة امية. اترك سجيئتك تتكلم في كل مسألة تتكلم؟ الان مسائل اعضلت - [00:28:51](#)

العلماء واتعبتهم وقلقوا فيها. وبعضهم مكت سنوات طوال وهو يبحث عنها. ادخل على عوام المسلمين في مسجد تجد الاجوبة نحن امة امية لكن من الذي يصيب؟ هنا المشكلة هنا المشكلة سنتكلم في الشرع ينبغي ان نتكلم بدليل قول هاتوا برهانكم - [00:29:16](#)

فالمؤمن ينتفع بايات الله الكونية المستورة هو بصير ينظر اليها بقلبه وينتفع بايات الله سبحانه وتعالى المتلوة القرآن الكريم فهو سميع الكافر اعمى واصم احسن احسن ما يتكلم عليه العالماء - [00:29:45](#)

الكفار يصلون الى ما لا يميزهم عن طريق الكفر لما تجلس كفار عندهم من العلوم ما هو معروف نسمع لرجل مثلا تخصص يتكلم لك مثلا عن آيات الله في واخر عن آيات الله في الفلك - [00:30:14](#)

وثالث عن آيات الله عز وجل في البحار احسن ما يصل اليه يصل الى ان الله حق ابو جهل يعرف ان الله حق ويبقى في فريق الاول الفريق الاول الذي - [00:30:48](#)

يعرف الله بعقله لا بفطرته لا يستجيب بداعي الفطرة وكون الله حق. تسمع كما كنا نسمع من الشيخ اه زغلول النجار في الاعجاز العلمي يتبرهم ينشرح الصدر الى انصح لكن هل هذا اسلم؟ ليس. خرجوا من كفر لا ما تركوا - [00:31:12](#)

لماذا؟ لانه غطى الفطرة. ما هو الكفر؟ تغطية. تغطية ايش كل فعل كفر فعل كفر كفر فيها التغطية وكل قرية هما اكثر قرى الشمال في بلادنا. قرى اربد وما حولها كثر - [00:31:40](#)

كل كفر في الماء. كل قرية فيها كفر ماء. وسر تسميتها بالكفر الي سماها كفر. بيسقط اللغة التقى اللي يوضع البذور تحت التراب الكفار الذين يجعلون البذور تحت التراب. غطوا البذر بالتراب - [00:32:06](#)

سافر في شرعنا الذي يغطي فطرته يغطي فطرته اترك الفطرة. الانسان على فطرته مؤمن. ابن رشد الفيلسوف يقول لو اخذنا رجل مجرد مولد ورمانات في غابة حيوانات ما احتك بالخلق ابدأ - [00:32:33](#)

وضعناه في غابة الحيوانات وتعاهدنا بالطعام والشراب فقط. والله ما يعرف اي والله سينشأ عارفا بالله سبحانه وتعالى ولن يكون مشكلا في ابراهيم وادلة كثيرة فالكافر فريط الطريق الذي يجمعهم خط الفطرة عاندوا الله ما استجابوا له ما اعترفوا بعبوديته ما اعترفوا ان الله - [00:32:55](#)

العبيد لله سبحانه وتعالى كابر تغيروا وحرصوا وكذبوا وافترو هذا والفريق الاخر الفريق الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى الله رجعوا سبحانه وتعالى الايات التي فيها تقرير عدم المساواة كثيرة - [00:33:26](#)

وفيها ايضا آيات اخرى كثيرة فيها امثلة في التفريق بين الميت والحي وامثلة الحي وامثلة الميت مثلا الله عز وجل يقول سيأتي التقرير ليست فئة الامثلة قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:34:02](#)

لها القلوب لا يفقهون بها ورغم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل قال اولئك هم الغافلون اقفي غافل عن سمعه ووصله قال قلوبنا قلوبنا يفقهون بها - [00:34:27](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها طب المثل الي عندنا مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستوليان متى لا هكذا تذكرون ما في ذكر قلب - [00:35:04](#)

المثل تشبيه معقول بمخصوص والقلب ليس بمحسوس ولكن المؤمن المذكور هنا بالبصير والسييل والكافر المذكور الاعمى والاصم القلب له اثر كبير في الرؤيا وفي السماء ليست الرؤية الرؤية العينية الرؤية المادية - [00:35:25](#)

الرؤية العينية النابعة من القلب الذي فيه التأمل والتدبر وكذلك السماع القلب نزع الامر لان السميع البصير والاعمى والاصم الاول الحي والثاني للميت القول له صلة بذلك الله عز وجل يقول ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - [00:35:55](#)

ويقول الله عز وجل في السورة نفسها ان شر الدواب عند الله الذين كفروا ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون من حوض الدوام عند الله هذا المؤمن هذه حقيقة قرآنية - [00:36:33](#)

هل عقد قلبه عليها حتى يتميز عنه حتى يستجيب في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقوال السلف الصالح التي فيها ان هذا من صنع اهل الكتاب ان هذا من صنع اهل الكتاب وان هذا من تشبه الكفار - [00:37:10](#)

افحص الى مخالقات المسلمين في اعمالهم تجد القاسم المشترك فيها تشبه باهل الكتاب وتشبه بالكافر بعض متأخري العلماء الشافعية من غزة غزة له كتاب ستة عشر مجلدا اسمه حسن التنبيه في مسألة التشبه - [00:37:35](#)

يذكر المخالقات التي يفعلها المسلمون ويردها للمخالقات الى اهل الكتاب القرآن بالجملة يصوب المفاهيم والسنة بالجملة تصور السلوك القرآن ركز على ان المؤمنين طريق واما الكفار واهل الكتاب فريق. يجتمعون في عدم تعظيم الاخرة - [00:38:15](#)

في عدم الايمان الشرع الصحيح في عدم العمل الصالح في عدم الاخبات الى الله عز وجل فهذه علامة فارقة كتاب القرآن الكريم صوب هذا المفهوم. السنة رسخته في تطبيقات تفصيلية - [00:38:54](#)

في كل شيء بعد ان تبدأ باليمين في كل شيء مخالفة اهل الكتاب اهل الكتاب يقومون بالشمال ويقوم بالشمال ويأخذون بالشمال والنبى صلى الله عليه وسلم كان حازما ورجل يأكل بشماله - [00:39:17](#)

رقم كل بيمينك قد لا استطيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت كما استطاع الرجل ان يرفع يده الى فمه ان يحركها ما استطعت شلت يده وبعض الفقهاء اليوم يقول لك الاكل والشرب الاكل باليمين يعني سنة. والنبي دعا عليه - [00:39:39](#)
بسنة فرض وفرض بالقرآن طريق ونحن صادق طريقا تزول بافعال ومفاهيم انظر للشهوة التي اصابتم المسلمين المصيبة العظمى من الشهوات المتفلتة الحرام المؤمن له ان يلتد بزوجة واثنتين وثلاثة واربعة ويتلذذ ما شاء الانسان. لكن هذه لي ليست لغيري -

[00:40:08](#)

لا يشاركني فيها غيري وتمدد بما احل الله لي. واحقق المقصد من ان الله وضع في الشهوة حتى يأتي الولد. فاكسر دنيا واخرة الكافر يريد الشهوة بذاتها والشهوة الماء كلما شربت عطشت. شغل محرم - [00:40:40](#)

قد جاء طعام كل ما اكلت جعت لا يشفع شهر محرم اما الزوج الحلال اشبعوا. وهي لك والانسان في نفسه خاصية خاصة عبر عنها الشرع بالاحسان والاحياء تكون لك زوجة ليست لغيرك - [00:41:07](#)

ابن القيم يقول الذي تزوج الكتابية ليس بمقصان لانها نتكشف على الناس عندك خاصية في ذاتك حتى تكون انت نقصان هذا اشي خاص به اذا انا والله استغرب المتزوج متبرجة هل هو مفصل ولا محصن - [00:41:33](#)

من تزوج امرأة متدرجة تظهر عوراتها في الطريق هذا فقد امرا خاصا به فقط شيء خاص بي في المتعة بامرأة وهذه المرأة لا يصلها احد. كما اصلها انا اذا الزوجة المرأة - [00:41:54](#)

لا يكشفها ولا يعرف عورتها الا الزوج. لا يعرفها ابوها ولا يعرفها اخوها ولا يعرفها ابنها خاصة للزوج من هذا الجانب اخلاق اهل الكتاب لذا نحن امرنا في الشرع بمخالفة اهل الكتاب - [00:42:20](#)

وسياتينا في هذا المثل ايضا في صفحة ميتين وواحد وثمانين فيما بين ايديكم من المذكرة قول الله عز وجل في سورة الفرقان ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون ولا يعقلون انهم كالانعام - [00:42:38](#)

بل هم اضل سبيلا لماذا لا يسمعون ولا يعقلون لماذا هم اضلوا سبيلا؟ لماذا هم كالذباب؟ لانهم لا يستخدمون السمع والبصر قد يستشكل بعض الناس الله يقول عز وجل الملاس لا سمع له - [00:42:56](#)

لهم قلوب لا يفقهون بها. لهم اعين لا يبصرون بها هم يبصرون نعم اذكيا ويعملون قلوبهم نعم بدون قلوبهم لكن الغاية الاصلية التي خلق الله عز وجل فيها القلب. والتي خلق الله فيها السمع والتي خلق الله عز وجل فيها البصر تعطلت. وهي -

[00:43:21](#)

اصلا غاية الغايات كلها ان تعرف الله عز وجل يعني اضرب لكم مثلا رجل عنده سيارة استعجل شيئا ذهب بهالسيارة وجاب الاغراض كل ما راد حاجة وجد السيارة اخذها ولده - [00:43:45](#)

وهرب فيها مشهور فيها لو قال قائل هذا ما عنده سيارة قلت صحيح ما عنده سيارة. هو عنده سيارة عنده سيارة بس ما عنده سيارة؟ نعم ما عنده سيارة هو عنده سيارة وما عنده سيارة - [00:44:12](#)

بعد السيارة الغاية التي جيء بالسيارتي من اجلها ما تحققت فالغاية التي خلق القلب وخلق البصر وخلق السمع بها ما تحققت تحققت وهي الاخبات الى الله والايمان والعمل الصالح ولد هذا المثل لنا معه كارلو - [00:44:28](#)

والظاهر ان مناطق التكليف الشرع سوى البصر انا خلقنا الانسان من نطفة امشى جنبتيه فجعلناه سميعا بصيرا الانسان خلق للابتلاء ما هي اداة؟ ما هي اداة الابتلاء؟ في الشرع انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتلي - [00:44:53](#)

كيف يكون الابتلاء؟ فجعلناه سميعا بصيرا. سميعا بصيرا انسان يدرك الحق من الباطل بالسمع والبصر والسم والبصر اليقظان الذين

لهما صلة بالقلب هل يستويان مثلا ان يفضل غير المذكور وهو معلوم من المقام عند اصحاب العقول السليمة - [00:45:36](#)
فمعلوم تفضيل الفريق الممثل بالسميع والبصير على الفريق الممثل بالاعمى والاصم. هل يستويان مثلا علماء الاعراب يقولون مثلا هل
يستويان مثلا تمييز افلا تذكرون الاستفهام انكاري والمقصود تنبيه المشركين تنبيه المشركين الى ما هم فيه من الضلالة. لعلهم
يتداركون امرهم - [00:46:08](#)

الهمزة همزة استفهام وانكار فانتفاء تذكرهم واستمرارهم في ضلالهم لانهم ما استخدموا ابصارهم واسماعهم فلو انهم استخدموا
اسماعهم وابصارهم لكان في ذلك خير لهم وهذا المثل فيه دعوة لاعمال الحواف - [00:46:38](#)
باقصى الطاقات واستخدامها على الوجه الامثل السمع والبصر ادوات التكليف فالمؤمن يعيش بسمعه وبصره يعيش على والكافر
بسبب عدم استخدامه الصحيح سليم السمع والبصر يعيش في ظلمات فرق بين من يعيش على - [00:47:07](#)
وبين من يعيش في علموا استشرف ينظر ويستخدم كل طاقاته في نظره الذي يعيش في الظلمات مغموس فيها وفي الظلمات ليس
في الظلمة في الظلمات في الظلمة فوقه والظلمة تحته والظلمة عن يمينه وظلمة عن يساره فليس له استشراف - [00:47:38](#)
طرف الحياة وهذا كلام يحتاج الى كلام طويل الذي ينعم به الغرب اليوم من المعارف العلمية انما هو في حقيقة الامر ورثوه واخذوه
عن المسلمين وليس هذا تقول انظر الى علومهم في كافة الميادين - [00:48:11](#)
هم في ظلمات اخذوها من المسلمين والفت مؤلفات كثيرة في هذا الباب المؤمن الذي يعيش على نور تفجر طاقاته كلها ما استودعه
الله عز وجل بها لينفع لا اقول دينه فقط - [00:48:48](#)

ينفع دينه وينفع البشرية الله يقول افمن شرح الله صدره للاسلام وهو على نور من ربه على نوره والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في
الظلمات. من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط - [00:49:10](#)
مستقيم قال في الظلمات الله ولي الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا واولياءهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات اصحاب النار فيها خالدون الفرق بين من يكون - [00:49:34](#)
اعمى واصم وبين من يكون بصير وسمين الفريقين كالاعمى والاصم الواو اعمى والغصب قال والبصير والسميع. الواو
بين البصير والسميع وهو عطف ايضا سميع معطوفة الاء بصير والواو قبل البصير الاعمى والاصم والبصير معطوفة على المثل الاخر.
ليست معطوفة على - [00:50:04](#)

التي قبلها ومثل هذي واو استئنافية معطوفة على المثل الاخر. المثل الفريقين مثل الفريق الاول كذا ومثل الفريق الثاني كذا يسمى
في علم البلاء ايضا. لف المناشف سميع الاعمى والاصم والبصير والسمين. الاعمى يقابله البصير - [00:50:44](#)
والقصم يقابله السميع هذا يسمى في علم البلاغة لف ونشر مرتب مرتب فيه لف ونشر غير مرتب موجود لكن في القرآن وفي احاديث
النبي صلى الله عليه وسلم له ونشر مرتب - [00:51:13](#)

الاصم الاعمى والاصم يقابله بصير سميع فهذا ما يسمى ما يسميه علماء البلاغة لف ونشر مرتب الامام ابن القيم كلام جميل في
الحقيقة في كتاب طريق الهجرتين على المثل اختتم درسي على ايجاز - [00:51:34](#)
لما ذكر اقسام العباد السفر الى الله ذكر المؤمنين وذكر الشافعي والمؤمنون الاصناف الثلاثة. ظالم لنفسه مقتصد سابق بالخيرات الله
يجعلنا من السابقين. امين امين دائما اقول لاخواني واحبائي الحمد لله - [00:51:58](#)
الذي خلقنا الله تعالى في هذا الزمان نحمده سبحانه حمدا كبيرا كثيرا ملاء السماوات والارض وما بينهما خلقنا في هذا الزمان لماذا
احمد الله على هذا الخلق في هذا الزمان - [00:52:26](#)

لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن سابقوه ونحن الان في هذا الزمن هذا الذي نعيش فيه مع مقعدين معا اناس اصحاب عرج
فنسبق ليس لفضلنا الذي فينا. وانما لضعف الذين نحن بينهم - [00:52:46](#)
اين لو اين نحن لو كنا مع الصحابة والتابعين ما هو موقعنا؟ النبي يقول لكل قرن سابقوه. فالله جبر كسرنا وضعفه بان خلقنا في هذا
الزمن ابو مسلم الخولاني عبد الله ابن الثور - [00:53:15](#)

امام من ائمة التابعين حرقت داره فاكلت الاخضر واليابس ولم تمسه بشيء وبلغ خبره عمر بن الخطاب وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة امثال ابراهيم الحمد لله الذي جعل في امة محمد - [00:53:35](#)

صلى الله عليه وسلم امثال ابراهيم كان ابن كان ابو مسلم الخولاني يعلق الصوت تطلب منه ان ينام وان يفطر من النوم فيأخذ الصوت ويضرب نفسه واقول يقول لنفسه يقول والله لنقاتلن او لنزاحمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسول الله - [00:54:07](#)

اريد ان اشهر معه لا ازاخمنهم علي صلى الله عليه وسلم حتى وفر معه وكان يقوم هناك قومين من النجارين اما نحن في هذا الزمان نسأل الله العافية يقول الامام ابن القيم العبد من حيث استقرت قدمه في هذه الدار - [00:54:36](#)

فهو مسافر الى ربه سفر كل يوم تقطعوا المسافات كل يوم تقطعوا المسافة في الطريق طريقك الى الله ومدة سفره هي عمره الذي كتب الله له ضد السفر فالعمر هو مدة سفر الانسان. في هذه الدار الى ربه - [00:55:03](#)

ثم قد جعلت الايام والليالي مراحل لسفره. لما تسافر تقف عند مكان تعبى بنزين توكل فالليالي والايام مثل هذه المحطات فكل يوم وليلة مرحلة من المراحل فلا يزال يطويها مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي السفر - [00:55:28](#)

فالكيس الفطن هو الذي يجعل كل مرحلة نصب عينيه فيهتم بقطعها سالما غانما. فاذا قطعها جعل الاخرى نصب عينيه ولا يقول عليه الامد فيقسو قلبه ويمتد امله ويحضره التسوييف والوعد والتأخير والمطل. بل يعد عمره تلك المرحلة - [00:55:50](#)

فيجتهد في قطعها بخير ما بحضرته. فانه اذا تيقن قصرها وسرعة انقضائها هانت عليه العمل يمن نوح وقد قص الله علينا خبره انه بات يدعو الى الله الف سنة الا خمسين عام - [00:56:14](#)

وقيل ان نوح قيل له في امة تأتي عمران الستين والسبعين متى يكون عمرك ستين؟ لما تصير عمرك خمسين تدخل في عقد الستين ومتى يكون سبعين؟ العقد السبعين مستر ستين - [00:56:36](#)

من صار عمره ستين سنة دخل عقد السبعين فليل لنوح فيه اقوام وامة محمد صلى الله عليه وسلم يعني اعمارهم بين الستين والسبعين. قال والله لو كان عمري بين الستين والسبعين لسجدت لله لله سجدة ما قمت منها - [00:56:58](#)

سبعين سجدة بس. سجدة واحدة ويقول يجتهد في قطعها بخير ما بحضرته. فانه اذا تيقن قصرها وسرعة انقضائها هان عليه العمل. وطوعت له نفسه الانقياد الى التزود اذا استقبل المرحلة الاخرى من عمره استقبلها كذلك. فلا يزال هذا دأب. حتى يطوي مراحل عمره كلها. فيحمد له - [00:57:18](#)

سيحمد سعيه ويبتهج بما اعده ليوم فاقتته وحاجته فاذا طلع صبح الاخرة وانقشع ظلام الدنيا فحينئذ يحمد سراه وينجلي عنه كراهة. فما احسن ما يستقبل يومه وقد لاح صباحه. واستباح - [00:57:42](#)

ثم الناس في قطع هذه المرحلة اقسام. قسم قطعوها مسافرين فيها الى دار الشقاء وهم فريق الاصم فكلما قطعوا مرحلة منها قربوا من تلك الدار. نار جهنم وبعد عن ربهم عن دار كرامته. فقطعوا تلك المراحل بمساخط الرب ومع ذاته - [00:58:02](#)

عاش في هذه الحياة وهو يسخط الله عز وجل ويعادي الله سبحانه وتعالى وصل في البشرية اليوم انه الزوج الرجل يتزوج الرجل والمرأة تتزوج المرأة خلاف عقل وخلاف فطرة وخلاف دين - [00:58:28](#)

وخلاف تعاليم موسى عليه السلام تعاليم عيسى عليه السلام. وتعليم محمد صلى الله عليه وسلم. تعاليم الانبياء جميعا اسأل الله عز وجل ان اقول اخي وحتى يروج هذه الشهوات التي لا حد لها - [00:58:44](#)

دق لها وتهدم وهذا الود الذي دقوه هو الالحاد والالحاد راج في المرحلة الاخيرة حتى تروج موضوع المثلية ما يمكن ان ينتشر هذه المثلية وهناك في القلب ادنى واعظ منه - [00:59:05](#)

اتطفا هذا الوعظ بالكلية حتى بدأت امواج للحد الالحاد هو قريب للشذوذ صباح الخير العفو والعافية فقطعوا تلك المراحل بمساخط بمساخط الرب ومعاداته. ومعاداة رسله واوليائه ودينه والسعي في اطفاء نوره. وابطال دعوته دعوة الحق واقامة دعوة غيرها.

فهؤلاء جعلت ايام - [00:59:29](#)

مراحل يسافرون فيها الى الدار التي خلقوا لها واستعملوا بعملها فهم مصحوبون فيها بالشياطين الموكلة حتى يسوقونهم الى منازلهم
سوقا كما قال الله عز وجل الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا - [01:00:03](#)
ارسلنا ايش؟ شياطين. الشياطين. الشياطين رسل الرسل لله لكن لمن؟ الكفار وفق سنة الله في كونه لا في شرعه انبياء الله رسل
بالله الى خلط وفق سنته في شرعه يبين لهم الحلال والحرام - [01:00:31](#)
الشياطين رسل للكافرين وفق سنة الله في كونه هم رسل الشياطين لمن الكافرين؟ الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم
اذا. تؤزهم اذا اي المعاصي والكفر ازعاجا وتقلقهم اقلقا - [01:01:06](#)
يبحثون عن الشهوة اما بغيرها ما اجمل بركة الايمان بالله والايمان باليوم الآخر انظر الى الغرب لما كفروا باليوم الآخر ما هي
احوالهم؟ المرأة الشابة لم يأتيها الحيض لا تصبر على ان تفارق شهوة ليلي - [01:01:39](#)
تأخذ حبوب منع الحيض. حتى لا تفوته هذا طبعاً بالحرام اسأل الله عز وجل العفو والعافية المؤمن ويقتل كما قلت لكم ويقول
الحمد لله المؤمن يعلم ان هنالك دار اخرى - [01:02:17](#)
الامام باليوم الآخر يحرك دائما الانسان والعلامة الكارقة بين الطريقين الامام والعمل الصالح والاخبار الى الله المتعلق القلب باليوم
الآخر تعالوا قلوبنا اخر تعطلت وظائف الانسان فاليوم الآخر محرك دائم - [01:02:41](#)
العمل الصالح والارتباط باليوم الآخر. وهذا هو الذي امتاز به الفريق الاول بالقسم الاول. قسم الف. قسم ثاني والقسم الثالث كذلك
القسم الثالث هو في دار الايمان. ما فقد الايمان باليوم الآخر. لكن قصر في الاعمال - [01:03:06](#)
فالكلام على عدم بين المؤمن والكافر وانه لا فريق وهؤلاء فريق تعني قد استوصينا معالمه بالاجمال. واما التفصيل فيحتاج الى كلام
طويل والمثل المذكور في اه يأتينا ان شاء الله تعالى في مواطن اخرى من الكتاب. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:29](#)
- [01:04:01](#)